دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أثر برنامج قائم على استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	السبيعي، عبدالله بن محمد بن بدن
مؤلفين آخرين:	محمد، ماريا حسين علي(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع21
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	فبراير
الصفحات:	47 - 71
رقم MD:	1157872
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	التعليم التعاوني، مهارات القراءة، تنمية المهارات، التعليم العالي، طلاب الجامعة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1157872

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلية التربية بالوادي الجديد

المجلة العلمية

أثر برنامج قائم على استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

إعداد

د.عبدالله بن محمد السبيعي

قسم المناهج وطرائق التدريس

كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

د.ماريا حسين علي محمد

قسم المناهج وطرائق التدريس

كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

تم دعم هذا المشروع بواسطة عمادة البحث العلمي بجامعة سطام بن عبدالعزيز من خلال المقترح البحثي رقم : ٤٦٣٢ /٠٢/٢٠١٥

العدد الحادي والعشرون– الجزء الثانى – فبراير ٢٠١٦

ملخص الدراسة

استهدف البحث الحالي تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات المستوى الخامس بقسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات بالخرج جامعة سطام بن عبد العزيز، ولتحقيق أهداف البحث تم تحديد بعض مهارات القراءة الناقدة ، مثل معرفة هدف الكاتب ، والقدرة على التعميم ، والقدرة على التمييز بين الحقيقة والرأي في المادة المقروءة ، والقدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية ، والتمييز بين الآراء الصحيحة وغير الصحيحة ، وبين الاستنتاج المنطقي وغير المنطقي ، والقدرة على الاستدلال ، ومن ثم تم أعد برنامج لتنمية هذه المهارات ، وتم أيضا إعداد اختبار للقراءة الناقدة في ضوء المهارات التي تتم تحديدها ، ثم طبق اختبار على مجموعة أراد العينة الضابطة والتجريبية من طالبات المستوى الخامس بقسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات بالخرج بجامعة سطام بن عبد العزيز تطبيقاً قبلياً ، ثم بعد ذلك تم تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة الضابطة ، ثم تم تطبق اختبار القراءة الناقدة تطبيقاً بعدياً على أفراد عينة البحث ، ومن ثم تم رصد نتائج البحث والتي تم معالجتها إحصائياً ، وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج من أهمها تحسن مستوى أداء طالبات المستوى الخامس بقسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات بالخرج بجامعة سطام بن عبد العزيز في مهارات القراءة الناقدة مما أكد على فعالية البرنامج، وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بضرورة إعداد برامج تدريسية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب وطالبات التعليم العالي بكافة التخصصات .

Abstrac

Targeted search current development of some of the skills of critical reading among students of the fifth level, Department of Arabic Language Faculty of Education for Girls in Al-Kharj Satam Bin Abdul Aziz University, and to achieve objectives of the research was to identify some reading skills critical, such as knowledge of the goal of the writer, and the ability to generalize, and the ability to distinguish between fact and opinion in the article read, and the ability to distinguish between the main ideas and sub, and the distinction between correct and incorrect opinions, and between logical and illogical conclusion, and the ability to infer, was then prepared a program for the development of these skills, were also tested for reading critical in light of the skills that are identified preparation , then applied the test on the control group and the experimental sample wanted students from the fifth level, Department of Arabic language Faculty of Education for Girls in Al-Kharj University Sattam bin Abdul Aziz application tribal, and then the program has been applied to members of the control group, then apply critical reading test application Uday on individuals the research sample, and then been monitoring the search results, which were processed statistically, has resulted in the search for a group of the results of the most important improvement in the performance of students of the fifth level, Department of Arabic language Faculty of Education for Girls in Al-Kharj

Sattam bin Abdul-Aziz University in critical reading skills level, which confirmed the effectiveness of the program and, in light of the findings the researchers recommended that the preparation of teaching programs to develop critical reading skills of students in higher education in all disciplines

١-١ التمهيد :

تمثل اللغة أهم الخصائص التي وهبها الله للإنسان ، فهي الفكر ووعاء المعرفة ، وهي وسيلة التعايش والتفاعل بين أفراد المجتمع ، وبواسطة اللغة ينمو الفرد اجتماعياً ومعرفياً.

ولغة كل أمـة هي جزء لا يتجزأ من شخصيتها ، وحضارتها ، وموروثها التاريخي والثقافي ، وهي التي تمثل كيانها الموحّد وهويتها المستقلة.

فإذا كانت الأمم تعتز بلغاتها وتتعصب لها لأنها رمز كيانها وعنوان شخصيتها ، ومستودع تراثها الحضاري والثقافي والعقائدي ، فمن واجبنا أن نعتز بلغتنا العربية ، وأن نعتني بتعليمها ، والأخذ بأسباب دراستها وتدريسها ونشرها ، ليس هذا فحسب بل لأنها لغة القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، إذ قال الله تعالى { وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ *نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ } سورة الشعراء من الآية (١٩٢-١٩٥) ، كما قال الله تعالى في محكم تنزيله {كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} سورة فصلت الآية (٣)، أضف الى ذلك كله أن اللغة العربية هي لغة الحضارة الإسلامية ، والتراث العربي الأصيل .

فاللغة العربية لها مكانة بارزة ، وكبيرة وبخاصة في نفوس أبنائها ، لأنها الرباط الذي يوحّد بينها وبين أبناء الأمة الإسلامية ، ويربط الماضي بالحاضر في ذاكرتهم ، واللغة العربية بمهاراتها الأربع المختلفة ، من استماع ، وتحدّث ، وقراءة ، وكتابة ، إنّما هي وحدة واحدةٍ في تطبيقها ، ونشأتها ، واستعمالها ، وما تهدف إليه ، وإنّ الحرص على دراستها وتدريسها كفنون ومهارات متفاعلة ومتكاملة تعتبر بمثابة خدمة لجميع فروع اللغة العربية ؛ لأن تمكن المتعلم من المهارات اللغوية المختلفة ، يمكّنه من السيطرة على فنونها (أحمد ، ١٩٨٨م).

وإذا أخذنا المهارة الثالثة ،وهي القراءة بالدراسة والبحث والاستقصاء نجدها هي إحدى مهارات اللغة العربية وأكثرها استخداماً ،فهي الرافد الأول لتكوين القاعدة اللغوية وتنميتها ،وهي السبيل الأقوى لاستقامة اللسان ، وجودة البيان،وصحة الضبط ،وهي المنبع الفياض لتزويد المهارات اللغوية بغذائها الفكري المتجدد(حبيب الله،٢٠٠٠م)؛ فلذلك نجد أن القراءة تقدم مجالاً خصباً في الحياة الفردية وفي الحياة الاجتماعية ، فهي نافعة للفرد في ميدانه العملي الخاص ، ومعينة له في السيطرة عليه ، و في الحياة الاجتماعية فهي وسيلة اتصال بين الفرد والفرد ، وبين الأفراد والمجتمع ، وعلى أساس هذا الاتصال تُنظم الحياة ، والسلوك فيتغير الأفراد في سلوكهم ، أو يغير المجتمع في سيرته.

لقد تبين أن القراءة الجيدة ألا يقتصر القارئ فيها على إدراك الكلمات ومعرفة الحقائق المعروضة ، ولكنه يجب أن يدرك أهميتها ، ويقف على العلاقات القائمة فيما بينها ، وينمي فهمه للأفكار المعروضة فيها ، وإن يقف من المقروء موقف الناقد ، فيحكم على مدى صحته وقيمته ، والغرض منه ، وموافقته لطبيعة الأشياء (مجاور ،١٩٧٧م) ، ومن هنا ظهر اتجاه جديد في مفهوم القراءة ، يركز على القراءة الناقدة التي تمكن القارئ من تحليل ما يقرأ ، وإبداء الرأي فيه ، والاتفاق مع ما يقرأ أو الاختلاف معه(عبدالرحيم،١٩٩٨م) ،لذلك تطوّر مفهوم القراءة من كونها عمليّة ميكانيكيّة بسيطة ، تبدأ بالتّعرف

إلى الحروف والكلمات والنّطق بها ، إلى مفهوم أكثر تطوراً ، يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكلّ جوانبها ؛ للقيام بنشاطٍ عقليّ يتضمن الفهم والرّبط ، وبما أن القرن الحادي والعشرون شهد انتشارا واسعا لسيادة العولمة باعتبارها فكراً عالمياً مفتوحاً ومدعماً بالترسانة العسكرية في سائر المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، مما دعا رواد التربية أن يدقوا ناقوس الخطر الذي يهدد الحياة العربية حاضرها ومستقبلها جاعلين تنمية السلوك الناقد هدفاً أساسياً من أهداف التربية ، وهو ما يستدعي – بالضرورة – تسليح الطلاب بآليات الفحص والاختبار والتعرف والانتقاء والتنقيح والتفاعل وهذا كله من مهارات القراءة الناقدة ، ومن هذا المنطلق فإن مهارات القراءة الناقدة تفيد في التمييز بين الغث والثمين ، واكتشاف المغلطات الفكرية ، وتحري الصواب فيها ، وتمحيص الأفكار وتعين المقاصد القريبة والبعيدة ، والقدرة على تقويم وتحليل ما يقدم للطلاب داخل المؤسسات التربوية وخارجها ، وتؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة وفي ظل تحديات الثورة المعلوماتية والتقنية الرقمية إن القراءة الناقدة تعتبر أحد المدخلات المهمة لتشكيل سلوك الناقد ، فالقراءة في مستوياتها العليا هي عملية فحص تتيح للقارئ فرصة اكتشاف الأفكار والعلاقات ومراجعتها وتقويمها ، وبناء تصورات حول مفاهيم النص المقروء .

١-٢ مشكلة البحث :

إن التغيرات الحادثة في عالمنا اليوم ، من تحديات وخصوصاً في الثورة المعلوماتية والتقنية الرقمية ، في كافة نواحي الحياة ، وبخاصة في الحياة الاجتماعية المعاصرة تتطلب تضافر الجهود لإعداد القارئ المناسب لذلك العصر ، فإن الواقع الملموس لتعليم القراءة بصورة عامة والقراءة الناقدة بصورة خاصة ،في جميع مراحل التعليم العام ،والتعليم العالي على وجه الخصوص ،يركزّ فقط على المستويات الدنيا في اكتساب مهارات القراءة الناقدة ،أما المستويات العليا والتي تكمن في القدرة على معرفة اتجاه الكاتب ، والقدرة على التمييز بين الحقيقة والرأي والخيال في المادة المقروءة ، والقدرة على التعميم والتمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية ،ومعرفة الافتراضات ،والتمييز بين الآراء الصحيحة وغير الصحيحة ،وبين الاستنتاج المنطقي وغير المنطقي ،والقدرة على الاستدلال،لا يجد اهتماما واضحاً من قبل القائمين بأمر التدريس ،وانطلاقاً من أهمية القراءة الناقدة في حياة الطالب الدراسية والاجتماعية ، ومن منطلق الأخذ بالاتجاهات المعاصرة في تعليم مهارات القراءة وتقويمها بشكل عام،والقراءة الناقدة بشكل خاص ،يأتي البحث الحالي لتحديد أهم مهارات القراءة الناقدة اللازم تنميتها ومدى مناسبتها لطلاب التعليم العالي ،والتعرّف مدى إتقان طلاب الجامعات لهذه المهارات ،وفي ضوء هذه المصوغات استشعر الباحثان مشكلة الدراسة وذلك من خلال الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب التعليم العام بوجه عام والتعليم العالي على وجه الخصوص ،بالإضافة إلى عملهما في مهنة التدريس في كل من التعليم العام والتعليم العالي ،وعلى ضوء ذلك تمثلت المشكلة في ضعف طلاب وطالبات التعليم العالي في مهارات القراءة الناقدة.

١-٣ أسئلة البحث :

سؤال البحث الرئيس: ما أثر البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات قسم اللغة العربية (المستوى الخامس) في كلية التربية للبنات بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز ؟

ويتفرع عن السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١-ما مكونات البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طالبات قسم اللغة العربية (المستوى الخامس) في كلية التربية للبنات بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز ؟

٢-ما مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات قسم اللغة العربية (المستوى الخامس) في كلية التربية للبنات بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز التي تحتاج إلى تنمية ؟
٣- ما الواقع الفعلي لمهارات القراءة الناقدة لدى طالبات المستوى الخامس بقسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات بالخرج بجامعة سطام بن عبدالعزيز قبل تطبيق البرنامج ؟
٤- ما مستوى إتقان طالبات قسم اللغة العربية بالمستوى الخامس في كلية التربية للبنات بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز لمهارات القراءة الناقدة بعد تطبيق البرنامج ؟
٥-ما أثر البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات قسم اللغة العربية بالمستوى الخامس في كلية التربية للبنات بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز ؟

١-٤ فروض البحث :

الفرض الأول : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة.
الفرض الثاني :لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة .
الفرض الثالث : للبرنامج فاعلية وأثر في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لأفراد المجموعة التجريبية .

١-٥ أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

- بناء برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات قسم اللغة العربية بالمستوى الخامس في كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- التعرّف على أسس إعداد برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات المستوى الخامس بقسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة سطام بن عبد العزيز .
- الكشف عن مستوى فاعلية البرنامج المقترح لتنمية هذه المهارات لدى طالبات قسم اللغة العربية بالمستوى الخامس في كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز .

١-٦ أهمية البحث : تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي :

– الاستفادة من البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات قسم اللغة العربية مما قد يؤثر على تحصيلهم الأكاديمي .
- تساعد نتائج هذا البحث طالبات قسم اللغة العربية على ممارسة التفكير الناقد والقراءة الناقدة في مهنة التعليم.
- توجيه نظر الخبراء والمتخصصين بالمناهج وطرائق التدريس ،والمتخصصين بجودة التعليم على أهمية وجود أنشطة إثرائية واستراتيجيات في المقررات الدارسية تدعم تنمية مهارات القراءة الناقدة لطلاب المرحلة الجامعية .
- تقديم قائمة بأبرز مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات التعليم العالي يمكن الاستفادة منها في تدريبهن وتضمينها المناهج عند بنائها .

١-٧ حدود البحث :

- اقتصر البحث الحالي على تحديد مهارات القراءة الناقدة ،والتي تحتاج إلى تنمية لدي طالبات قسم اللغة العربية بالمستوى الخامس في كلية التربية للبنات بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز
-تم تطبيق البحث على عينة من طالبات قسم اللغة العربية المستوى الخامس بكلية التربية للبنات بالخرج بجامعة سطام بن عبد العزيز ، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٦- ١٤٣٧ه

١-٨ مصطلحات البحث :

-برنامج :عُرف البرامج بأنه:(منظومة تدريس، مكونة من عدد من الوحدات الدراسية المصممة لتحقيق أهداف تدريسية معينة، ومجموع هذه الوحدات يكون موضوعاً محورياً، ويتم تدريس هذه الوحدات خلال زمن محدد)(زيتون، ١٩٩٩م)

-تنمية : المقصود بالتنمية في هذا البحث الوصول بطالبات المستوى الخامس بقسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات بالخرج بجامعة سطام بن عبد العزيز إلى مستوى من التحسن يُمكنهن من القراءة الناقدة ومهاراتها ومساعدتهنّ على القدرة على التحليل وإبداء وجهة نظرهنّ فيما قرأن من خلال برنامج قائم على أساس هذه المهارات .

-المهارة : هي " الأداء المتقن القائم على الفهم ، والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول " (أحمد، ١٩٩٨م)

-القراءة الناقدة : "نشاط عقلي يقوم به القارئ في مواقف الأداء القرائي من خلال تحليله للمقروء، وتفاعله معه، وفهمه إياه والحكم عليه، في ضوء معايير توضح مدى صحة المقروء ، أو قيمته ، أو نفعه " (الكوري، ١٩٩٧م)

أما التعريف الإجرائي للقراء الناقدة في هذا البحث :تعرف بأنها شكل من أشكال القراءة، تتكون من مستويات التفكير العليا، وتستهدف تنمية قدرة الطالبات على التفاعل بوعي مع النص المقروء، وتبنّي مواقف ووجهات نظر ناقدة، والقدرة على التمييز، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف، والعلاقة بين الأسباب والنتائج، وعمل استنتاجات، وتقاس بالدرجة الكليّة التي تحصل عليها الطالبات في اختبار القراءة الناقدة المعدّ لذلك.

٢-١ الإطار النظري :

٢-١-١ : مفهوم القراءة الناقدة :

ظهر مصطلح نقد المقروء مع تطوّر مفهوم القراءة ،وقد اختلف اللغويّون والتربويّون في تحديد مصطلح القراءة الناقدة باختلاف وجهات نظرهم نحو وظيفة هذا النوع من القراءة ، فمفهوم القراءة الناقدة مفهوم ليس له حدود معينة وواضحة ،وقد حُظي مصطلح القراءة الناقدة بعدد وافر من التعريفات التي تختلف باختلاف وجهة نظر الباحثين حول وظيفة هذا النوع من القراءة والمهارات التي تتطلبها، فقد عرّفها موسى(٢٠٠١م) :بأنها "عملية عقلية تشمل الاستجابات الداخلية ، لما هو مكتوب ، وتشمل العمليات العقلية التي تستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها ، بغية تفسير المعاني ،والربط،والاستنتاج ،والنقد والحكم على ما يقرأ ،والقراءة بعد ذلك كله تُعد أسلوب من أساليب النشاط

الفكري لحل المشكلات " ، وعرّفها شحاته (١٩٩٣م): بأنها "عملية قراءة يقوم فيها القارئ بتحليل ما يقرأ ، وإبداء الرأي فيه ، ومناقشته ،والاتفاق مع ما يقرأ أو الاختلاف معه "، ومهما تعددت التعريفات من وجهة نظر الباحثين لا بد من التأكيد على أن القراءة كالتفكير بواسطتها يمثل القارئ الأفكار والمفاهيم التي تبثها المادة المقروءة ويعيد صياغتها بعد مزجها بخبراته وتجاربه ،ويمثل الشك والرغبة في إثارة الأسئلة بداية هذه العملية التي تبقى مستمرة ما دام القارئ مستمراً ومواظباً على عملية القراءة ويُقصد بمفهوم القراءة الناقدة في هذا البحث كل ما تقوم به الطالبة من نشاط هادف من خلال تفاعلها الوجداني والعقلي مع الموضوع المقروء بغية القدرة على معرفة اتجاه الكاتب ، والقدرة على التمييز بين الحقيقة والرأي والخيال في المادة المقروءة ، والقدرة على التعميم والتمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية ، ومعرفة الافتراضات ، والتمييز بين الآراء الصحيحة وغير الصحيحة ، وبين الاستنتاج المنطقي وغير المنطقي ، والقدرة على الاستدلال .

٢-١-٢ أهمية القراءة الناقدة :

ازداد اهتمام أهل التربية والباحثين بموضوع القراءة الناقدة في التسعينيات من القرن الماضي ، لأن القراءة تُعتبر نافذة هامة من نوافذ المعرفة التي تُطلع القارئ على ما عند الآخرين بكل يسر وسهولة ، فالقراءة الناقدة للإنسان تمثل أهمية بالغة ، فهي وسيلته للتعلّم ، واكتساب المعرفة بصفة عامة ، وللقراءة الناقدة دورها في مساعدة القارئ على تقويم الأفكار المعروضة ،وتحليلها ،والموازنة بينها ،والحكم عليها ،إذ ينطلق القارئ من فهمه للمقروء إلى معرفة الأفكار العامة والجزئية المتضمنة فيه ، وإدراك العلاقات المتنوعة التي تربط بينها ، والارتقاء إلى مستوى أعلى في القراءة ، متجاوزا الفهم السطحي ، حتى يصل إلى مستوى الاستيعاب الناقد ، بحيث يتفاعل مع المضامين ، محاولا نقدها ، والتعمق في تفاصيلها ، كما تُسهم القراءة الناقدة في تحصين عقل القارئ ، وتمكينه من إصدار أحكام موثوق فيها ، وعدم مجاراة الأخطاء الشائعة بين الناس ، فقد يواجه القارئ العديد من الكتابات التي تتضمن معلومات دقيقة ، وأخرى غير دقيقة ، وقيما مقبولة ، وأخرى غير مقبولة ، وكذلك الدعايات ، والإعلانات التي تسعى للنفاذ إلى قلوب الناس ، وعقولهم بما يستلزم الوقوف عند هذا كله ، وفحصه فحصا ناقدا ، والحكم عليه بموضوعية ، بعيدا عن التعصب ، أو التسليم بصحة كل ما يُقرأ ؛ حتى لا يقع القارئ فريسة سائغة لأصحاب الأهداف والنوايا السيئة .

كما تأتي أهمية القراءة الناقدة – في عصرنا الحالي – أكثر إلحاحاً من ذي قبل، نظرًا لما يتسم به هذا العصر من تدفق معلوماتي هائل ،وسيل من الأخبار ،فقد تحول العالم إلى قرية معلوماتية صغيرة ، فالقراءة الناقدة تساعد في التمييز بين الضار من التيارات الفكرية، وتحري الصواب من القيم الاجتماعية، واختيار الأفضل من النماذج الاقتصادية والثقافية، ويستلزم ذلك من القارئ أن يحلل مضمون ما يقرأ ، وأن يميز المعاني القريبة والبعيدة التي ينشرها المؤلفون والتي ويهدفون من ورائها إلى تحقيق غايات معينة ، وبث أفكار محددة .

أما أهمية القراءة الناقدة بالنسبة لطلاب التعليم العالي فقد أكدت كثير من الدراسات والبحوث فعاليتها في تخليص الطلاب من أنماط التفكير التي تحصر الأشياء بنعم ولا، وصواب وخطأ، وجيّد ورديء، إلى التسلح بمهارات النقد التي تمكن الطلاب من عرض الآراء المتعارضة ومناقشتها لاختيار ما يتوافق مع مبادئ العقل والمنطق بعيداً عن الرؤية الشخصية لهذه الآراء .

٢-١-٣ مهارات القراءة الناقدة

إن مهارات القراءة كثيرة ، تزداد بزيادة المعرفة ، ولكن هناك مهارة يغفل عنها كثير من المربين عند تعليم القراءة ، إنها (مهارة القراءة الناقدة)، أو ما يتعلق بـــــ (اختيار المادة موضوع القراءة ، وتقويمها ، وتحليلها) .

إن امتلاك القارئ لهذه المهارة يجعله متمكناً من اختيار المادة المقروءة بما يتفق وميوله وحاجاته ، وهذا يحتاج إلى تربية ذهنية وثقافية مسبقة يمر خلالها القارئ بمراحل ومستويات مختلفة يخضع فيها للتوجيه والتدريب.

إن القراءة الناقدة تستلزم مهارة يقظة تمكن القارئ من إدراك الفرق بين الحقائق الموضوعية والآراء الشخصية مع القدرة على وزن الأدلة ومعرفة صحتها وملاءمتها ،والقدرة أيضاً على تمييز الغث من السمين ، والتأكد من صحة المعلومات الواردة ،ثم الإلمام بطرق الموازنة بين ما يكتب حول الموضوع الواحد من قبل كُتَّاب متعددين ، ويمكن تنمية هذه القدرة عن طريق التدريب على فحص العناوين ومعرفة دلالاتها ، وإدراك مضامينها ، ثم تدريب الطالب على الألفاظ والعبارات التي تدور حول موضوعات مختلفة لاكتشاف قدرته على التعبير ،لأن تعليم القراءة لا يقتصر على إخراج متعلمين قارئين فقط ، وإنما مفهوم القراءة أشمل وأعم من ذلك بكثير ،وذلك من أجل إعداد متعلمين واعين ، قادرين على فهم المقروء ونقده وتحليله ، فلا بد عند تعليم مهارات القراءة من تعويد المتعلم على إبداء رأيه فيما يقرأ ، وتصنيف ما يقرأ ، والحكم على ما يقرأ ، وهذا لا يتم إلا بوعي تام بأهمية ومعرفة المهارات الأساسية للقراءة الناقدة.

إذن الهدف من تحديد مهارات القراءة الناقدة هو تيسير مهمة المعلم في إعداد أهداف القراءة الناقدة واستخدام طرائق واستراتيجيات مناسبة ، تساعده في تنمية قدرة الطلاب على نقد المقروء ، كما تساعد في تحديد نوع الخبرات التي يجب أن يقدمها المعلم لتحسين قدرة الطلاب على القراءة الناقدة ، وتساعد في صياغة أسئلة تعليم القراءة الناقدة صياغة سليمة تتناسب والنتائج التي يرغب المعلم في الحصول عليها،ولذا أسهب الباحثون في سرد المهارات الواجب توافرها لإنجاح عملية القراءة الناقدة،وتناولوا هذه المهارات من جوانب مختلفة وفق رؤاهم ومناهجهم ومتطلبات بحوثهم.(أبو الهيجاء ،وتوفيق : ٢٠٠٣ م) .

سعت بعض الدراسات العلمية إلى تحديد مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب عن طريق البرامج المنظمة والاستراتيجيات المناسبة والمقاييس المقننة في المراحل الدراسية المختلفة. وبمراجعة الدراسات العلمية والكتابات الأدبية أمكن التوصل إلى مهارات القراءة الناقدة المناسبة لكل مرحلة من المراحل التعليمية ، فبالنسبة للمرحلة الابتدائية ، فقد خلصت دراسة (الكوري ، ١٩٩٧م) إلى أن مهارات القراءة الناقدة المناسبة لهذه المرحلة هي استخلاص الأدلة والربط بين السبب والنتيجة ، والحكم على موضوعية المقروء ومدى نفعه ، والتعرف على هدف الكاتب من المقروء ، وتحديد ما هو حقيقي وما هو متخيل في المقروء ،أما بالنسبة للمرحلة المتوسطة فقد حددت دراسة (عبد الحميد، ١٩٨٦م) مهارات القراءة الناقدة التي تناسب تلاميذ هذه المرحلة بـــ (التمييز بين الحقائق والآراء ،وربط السبب بالنتيجة ،وتقدير المعاني وإصدار أحكام بشأنها ، والقدرة على ربط الأفكار ببعضها البعض، والقدرة على تحديد هدف الكاتب ، واستخلاص تعميمات من الحقائق الجزئية .

وبالنسبة للمرحلة الثانوية فقد اتضح من الدراسات التي تناولت مهارات القراءة الناقدة في هذه المرحلة أن مهارات القراءة الناقدة المناسبة للطلاب هي:استنتاج المعاني الضمنية ،والتمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة ، واستخلاص النتائج ، والمقارنة بين الأفكار المرتبطة وغير المرتبطة بالنص ،

والقدرة على تفسير الأفكار وتسلسلها وتحديد النتائج السليمة ، والقدرة على تحديد وسائل التأثير والإقناع ، والقدرة على استنتاج هدف الكاتب ، والتمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار ، والحكم على صحة عنوان النص المقروء ، وتحقيق الكاتب لأهدافه ، والحكم على كفاءة الكاتب في اختيار الموضوع ومدى موضوعيته ،والتفريق بين الأسباب والنتائج من خلال قرائن السياق ، وعمل استنتاجات مناسبة في ضوء مشتملات النص وتقويم المقروء وإبداء الرأي فيما اشتمل عليه النص من أفكار وآراء. (عطية،٢٠٠٢م)

أما ما ورد عن مهارات القراءة الناقدة بالنسبة للمرحلة الجامعية ، فتمثلت في القدرة على معرفة اتجاه الكاتب ، والقدرة على التمييز بين الحقيقة والرأي ، والخيال في المادة المقروءة ، والقدرة على التعميم والتمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية ، ومعرفة الافتراضات ، والتمييز بين الآراء الصحيحة وغير الصحيحة ، وبين الاستنتاج المنطقي وغير المنطقي ، والقدرة على الاستدلال. (عبد الحميد ،١٩٨٦م).

وفي ضوء العرض السابق لمهارات القراءة الناقدة في مختلف مراحل التعليم ، أمكن الباحثان الاستفادة منها عند تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات المرحلة الجامعية ، وإعداد البرنامج المقترح في ضوء هذه المهارات.

٢-١-٤ : الطرائق والاستراتيجيات التعليمية الفعالة في تنمية مهارات القراءة الناقدة

تُعد طريقة التدريس ركناً هاماً من أركان التدريس ،وقد اهتم المربون في القديم والحديث بالطريقة، وألفوا فيها كتباً كثيرة ، والجدير بالقول أنه لا توجد طريقة مثلى لتدريس أية مادة دراسية سواء كانت مادة قراءة ناقدة أو غيرها ،وإنما توجد خطوط عريضة ،واتجاهاً عاماً لإستراتيجية تدريس القراءة الناقدة يمكن أن تكون فعالة (مدكور،١٩٨٤م) . ومهما اختلفت الطريقة فهناك مقومات للطريقة الناجحة ،ومن أهم مقوماتها على سبيل المثال لا الحصر أن تثير اهتمام الدارسين وميولهم ، كما تتيح فرص العمل الإيجابي والنشاط الذاتي ، والمشاركة الفعالة في الدرس ،وتشجع على التفكير الحر المستقل ،وبهذا تُعد طرائق التدريس الفعالة من المحاور المهمة في تنمية مهارات القراءة بشكل عام ، ومهارات القراءة الناقدة بشكل خاص ، وقد أثبتت بعض طرائق التدريس فعاليتها في تنمية مهارات القراءة الناقدة مثل الطريقة المباشرة ، طريقة التساؤل ، أسلوب الحوار ، وغيرها من الطرائق الحديثة ، لكن في هذا البحث استخدم الباحثان استراتيجية التعلم التعاوني ، فاستراتيجية التعلم التعاوني إستراتيجية حديثة – نسبياً – في المجالات التربوية،إذ تبلورت في الثمانينيات كطريقة فعالة في حجرات الدراسة لما لها من مزايا تعليمية عديدة ، وبذلك يمكن الإفادة من هذه الاستراتيجية ،حيث تعتمد هذه على إيجابية الدارسين وتفاعلهم ،وقد لاقت هذه الاستراتيجية اهتماماً كبيراً بسبب إمكانية استخدامها كبديل للفصل التقليدي الذي يؤدي إلى التنافس ، ويشعر الطالب أن نجاحه مرهون بفشل الآخرين .

ويعرف التعلم التعاوني بأنه: "إحدى استراتيجيات التعلم القائمة على العمل في مجموعات من أجل تحقيق هدف محدد ، بحيث يصبح كل فرد فيها مسئولاً عن نجاح أو فشل المجموعة ،لذا يسعى كل فرد إلى التعاون مع باقي أفراد المجموعة من أجل تحقيق الهدف المشترك ليس على مستوى الجماعة فحسب ،ولكن على المستوى الفردي أيضاً " (عبد الرحمن ،١٩٩٣م) ، وتتفق الدراسات التربوية على أن التعلم التعاوني له متطلبات أساسية تتمثل فيما يلي:

-العمل الإيجابي المتبادل: ويعني كل فرد في المجموعة مسئول عن عمله كفرد، وعن عمل غيره في المجموعة، حتى يتحقق الهدف المطلوب.

- **التفاعل الارتقاني المباشر:** ويقصد به قيام كل فرد في المجموعة بتشجيع وتسجيل جهود زملائه ليكملوا المهمة ويحققوا هدف المجموعة، وتبادل المعلومات والمصادر فيما بينهم بأقصى كفاءة ممكنة، وتقديم تغذية راجعة لبعضهم مما يؤدي إلى توضيح كثير من المفاهيم وصولاً إلى النجاح وتحقيق الهدف المرجو.

-**المحاسبة الفردية:** وفيها تتعرف المجموعة على قدرات أعضائها ومهاراتهم ، ومن هم بحاجة إلى مساعدة ودعم، ومن الذي يتقاعس عن أداء واجبه.

-**مهارات العمل الجماعي:** وتعني السعي للإفادة إلى أقصى حد ممكن من مهارات كل فرد في المجموعة، فكل فرد منهم لديه قدرة من المهارات الاجتماعية والتي يحرص المعلم على إكساب التلاميذ إياها مثل احترام الرأي والرأي الآخر، والتعاون في المحافظة على استمرارية العمل.

-**عمليات المجموعة:** إن تنظيم المجموعة في الدرس التعاوني يعبر عن السبيل لتحقيق الحد الأقصى من الإمكانات والمهارات لدى الأفراد، فالمجموعة في حاجة إلى وصف سلوك أفرادها لتحديد التعديلات التي يمكن إضافتها، بغرض الحصول على أفضل نتائج، وكذلك المعلم بحاجة إلى تسجيل ملاحظاته عن تفاعل أفراد المجموعة معاً، وتحديد السلبيات وتوجيه أفراد المجموعة إليها.

هناك العديد من الاستراتيجيات القائمة على التعلم التعاوني ، من أهمها:

-**التعلم معاً:**ويقصد به تقسيم التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة ، مكوّنة من أربعة إلى ستة أفراد ، ثم تكلف المجموعات بدراسة موضوع تعليمي معين ، ويقوم المعلم بمتابعة أداء المجموعة في أثناء الدراسة ،وتقويم المجموعات ، ومقارنة أداء المجموعات ككل بالأداء السابق لهم ،فإذا تحسنت استحقت المجموعات المكافئات التشجيعية. وفي هذه الطريقة يسمح لأعضاء المجموعات الاتصال ومساعدة بعضهم بعضًا.

- **تقسيم التلاميذ إلى فرق طبقاً للتحصيل:** وفيها يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة تحصيلياً ، وتدرس المجموعة موضوعاً تعليمياً معيناً بحيث يساعد بعضهم بعضاً ، ثم يعطى كل طالب في المجموعة اختبار في الموضوع التعليمي، بحيث لا يسمح لأحد منهم أن يساعد الآخر فيه، وطبقاً لنتائج الاختبار يقسم الطلاب إلى مجموعات متجانسة تحصيلياً ، ثم تتابع المجموعات الدراسية بعد ذلك ، ويقدم لكل مجموعة اختبار أسبوعي وتحسب درجة كل عضو ، والفرق بين درجته في الأداء السابق واللاحق تضاف إلى مجموعته ، والمجموعة الفائزة هي المجموعة التي تحصل على أعلى درجة بين المجموعات.

-**طريقة المساعدة الفردية للفريق:**وفي هذه الطريقة يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة ، ثم يتعلم الطلاب في كل مجموعة الوحدات الدراسية المقررة ، ويراجع أفراد المجموعة لبعضهم من خلال نموذج إجابة ولا يلجأون إلى المعلم إلا إذا فشل جميع الطلاب في الإجابة ، وتحسب درجة المجموعة من خلال عدد الوحدات التي أنجزها أعضاء المجموعة خلال (٤) أسابيع ، ومن خلال درجاتهم في الاختبارات التي تتم في نهاية كل وحدة تمنح المكافأة التشجيعية للمجموعات التي تصل إلى المستوى المطلوب.

على الرغم من وجود عدد من الطرائق والاستراتيجيات التدريسية التي تثبت فعاليتها في تنمية مهارات القراءة الناقدة ، إلا أن الاستراتيجيات القائمة على التعلم التعاوني من الطرق المثلى لتحسين مستوى أداء الطلاب ، وذلك لما لها من مميزات عديدة ، من أهمها :

- تنمية القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة

- زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم.
- تثبيت المعلومات في أذهان الطلاب
- إتاحة الفرصة للوصول إلى المستويات العليا من التفكير.
- تنمية القدرة على حل المشكلات بأسلوب علمي.
- تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب.

ومن العرض السابق يتضح وجود عدد من إستراتيجيات التعلم التعاوني التي تثبت فعاليتها في تنمية مهارات القراءة الناقدة ، لأن استخدام استراتيجية واحدة من شأنه أن يصيب الدارسين بالملل ، فالإستراتيجية المثلى هي الجمع بين مزايا الاستراتيجيات المختلفة ، لأنه من الصعب أن نجمع بأن استراتيجية بعينها تصلح لتعليم كل مهارات هذا النوع من القراءة ، لذا فإن الإستراتيجية المثلى لتحسين مستوى أداء الدارسين تكمن في تنويع استراتيجيات تدريسهم وتفعيل دورهم في مواقف التعلم المختلفة من جهة، وتدريبهم على توظيف آخر للتعليم القراني ونقله إلى مواقف التعلم المختلفة من جهة أخرى ، ولعل ذلك يساعد الدارسين على امتلاك المهارات العقلية العليا اللازمة لتمكنهم من إنتاج الاستجابة التي تتفق مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة التي تزيد الحياة تعقيداً.

٢-١-٥ : دور المعلم في تنمية مهارات القراءة الناقدة :

لم تعد المعرفة غاية في ذاتها، وإنما أصبح التركيز على المفهوم الوظيفي لتلك المعرفة، لذا فالمعلمون مطالبون بالاستجابة والتفاعل مع ظروف مجتمعاتهم ومتطلباتها من خلال نشر المعارف العلمية والتقنية عن طريق التدريس الفعّال الذي لا يعتمد على الحفظ والتلقين والتلقي السلبي، وإنما يعتمد على النقاش والحوار الفكري والفهم والتحليل والنقد والاستنتاج.ويعد المعلم ركناً أساسياً ،ومكوناً مهماً من مكونات المنهج التربوي ،باعتباره ميسراً ، ومنظماً للخبرة التعليمية وقائداً وباحثاً في المجال التربوي، فضلاً عن أنه يمتلك الكفايات الخاصة لعملية التدريس من تخطيط ، وتنفيذ ، وتقويم .

وفي ضوء ما سبق يستطيع المعلم أن ينمّي مهارات القراءة الناقدة عن طريق الأسئلة التي يعدها والأسئلة التي يشجع طلابه على طرحها، وأن يضعهم في مواقف تتطلب منهم التفكير والنقد، فجملة أعمال المعلم لتدريس القراءة الناقدة تكمن في تحديد الخطوات الآتية :

-الأهداف :يحددها بوضوح ودقة بحيث تتضمن مهارات القراءة الناقدة التي يمكن أن تنمي من خلال الموضوع المقروء .

-طرائق التدريس :يستخدم طرائق قائمة على التعلم التعاوني تناسب حاجات الطلاب وتشبع رغباتهم الملحّة في المعرفة ، وتثير حماستهم ودهشتهم ، وتراعي ميولهم المختلفة ، واتجاهاتهم المتباينة .

-الوسائل التعليمية : يستخدم وسائل تثير خيال الطلاب، وتستدعي الاستجابات الناقدة.

-الأنشطة التعليمية :يكلّف المعلم طلابه بأنشطة تمهيدية - قبل تناول الموضوع المقروء – وأنشطة أخرى بعد تدريس الموضوع، بحيث تتضمن هذه الأنشطة إعداد الدرس، وتحضيره، وكتابة تقارير تتناسب مع مستوياتهم للتحقق من فكرة أو التعرف على آراء أخرى لمشكلة ما، أو عمل بحث مرتبط بهذه المشكلة، أو المقارنة بين مصدرين مختلفين وتناول المقروء من زوايا متباينة، أو غير ذلك من الأنشطة التي تنمّي مهارات القراءة الناقدة .

- التقويم :يتضمن التقويم ما يقيس المهارات العليا للتفكير، كأسئلة التحليل، والتركيب، والتقويم، وتركّز هذه الأسئلة على مهارات القراءة الناقدة التي تناولها المقروء.

٢-١-٦ : تقويم مهارات القراءة الناقدة :

يتطلب تقويم مهارات القراءة الناقدة معرفة مدى نمو تلك المهارات لدى الطلاب ، والوقوف على جوانب القوة ومواضع الضعف والقصور، لتطويرها وتنميتها، ويمثل التقويم أحد أهم المداخل الحديثة لتطوير التعليم، فمن خلاله يمكن التعرف على أثر كل ما تم التخطيط له، وتنفيذه من عمليات التعليم والتعلم، ونقاط القوة والضعف فيها، ومن ثم اقتراح الحلول التي تسهم في التأكيد على نقاط القوة وتدعيمها، وتلافي مواطن الضعف وعلاجها .

يعرف التقويم بأنه"عملية منظومية يتم فيها إصدار حكم على منظومة تربوية ما،أو أحد مكوناتها أو عناصرها، بغية إصدار قرارات تربوية تتعلق بإدخال تحسينات أو تعديلات على تلك المنظومة أو على مكوناتها أو عناصرها" (زيتون، ١٩٩٩م) ،فالتقويم عملية علاجية وقائية منظمة ، تتم بناءً على أهداف محددة سلفاً، وتتطلب بيانات ومعلومات بخصوص الظاهرة التربوية التي نتناولها بالقياس والتقويم.

أ-أنواع التقويم: هناك ثلاث أنواع رئيسة للتقويم وهي:

-**التقويم القبلي**: ويستخدم في تحديد المستوى الذي يكون عليه المتعلم قبل بدء التعلم.

-**التقويم التكويني**: هو الذي يتم في أثناء تنفيذ الدرس بهدف التحقق من فهم الدارسين للموضوع الذي يتم مناقشته، ويزود المعلم بتغذية راجعة عن مستوى تحقيق الأهداف التعليمية، ويوفر للمتعلم المستوى الذي ينبغي عليه تحصيله، ويوضح مواطن الضعف والنقاط التي يحتاج أن يركز عليها.

-**التقويم المستمر**: ويكون مواكباً لعملية التدريس، ومستمراً باستمرارها، والهدف منه تعديل المسار من خلال التغذية الراجعة بناء على ما تم اكتشافه من نواحي القصور أو الضعف لدى الدارسين، ويتم تجميع نتائج التقويم في مختلف المراحل إضافة إلى ما تم في نهاية العمل من أجل تحديد المستوى النهائي.

ب-أساليب تقويم مهارات القراءة الناقدة:

تعددت وتنوعت أساليب قياس وتقويم مهارات القراءة الناقدة، ومن هذه الأساليب:

-**الأسئلة والمناقشة** :أسلوب الأسئلة والمناقشة في هذا الأسلوب لا بد أن يكون السؤال المطروح لقياس مهارات القراءة الناقدة يمثل موقفاً أو مشكلة لم يعلم المتعلم الإجابة عنها من قبل، ولا يمكن إجابته من خلال استدعاء بسيط للمعلومات.

-**الاختبارات**: ينبغي أن تشتمل الاختبارات التي تعد لقياس وتقويم مهارات القراءة الناقدة على بنود تتطلب من المتعلم التعرف على رأي المؤلف وهدفه، والكشف عن المعاني الضمنية، أو تفسير اللغة المجازية، أو معرفة التصميم المستند إلى الحقائق المعروضة، كما يتضمن بنوداً تتطلب من المتعلم التعرف على ما لم يذكر في النص من الحقائق الأساسية ، وتعتبر الاختبارات الموضوعية من أكثر الأساليب فعالية لقياس مهارات القراءة الناقدة.

هناك العديد من الدراسات التي قدمت اختبارات لقياس مهارات القراءة الناقدة مثل دراسة كل من: (عبد الحميد، ١٩٨٦م)و(الكوري ،١٩٩٧م) وغيرهم من الباحثين، وقد تضمنت هذه الاختبارات نصوصاً أو قرارات تمثل تعبيراً عن اتجاهات مختلفة حول بعض القضايا أو المشكلات تليها أسئلة من أنواع الاختيار من متعدد تقيس مدى تمكن الدارسين من بعض مهارات القراءة الناقدة مثل التمييز بين الحقائق والآراء، وتقويم الحجج، وتحديد هدف الكاتب وغيرها من المهارات.

- **البحوث والتقارير**: تعتبر البحوث والتقارير من الأدوات المهمة في تقويم مستويات أداء الدارسين في مهارات القراءة الناقدة، فالقدرة على تتبع آراء كثير من المؤلفين حول فكرة معينة، وفحص هذه الآراء قبل أن يسلموا بها، وتقبلها أو رفضها، ولذلك يجب على المعلم أن ينوع في أساليب التقويم، وأن يختار

ما يناسب مستوى دارسيه، وتأسيساً على ما سبق يرى الباحثان أن تقويم تعلم الطالبات لمهارات القراءة الناقدة يتطلب استخدام أساليب التقويم التشخيصي (القبلي والتكويني) وألا يقتصر على التقويم النهائي، كما يتطلب التحديد الدقيق لمهارات القراءة الناقدة المراد قياسها لدى الطالبات، واستخدام اختبارات تمكن الطالبات من إظهار قدرتهن على التفكير في المقروء وتحليله وتقويمه، واستخدام مواد قرائية من مصادر متعددة بحيث تتيح للطالبات تقويم جوانب متعددة فيها أسلوباً ومضموناً.

٢-١-٧ : سمات القارئ الناقد :

يقصد بسمات القارئ الناقد تلك الصفات التي يجب أن يتصف بها القارئ بغرض التحليل والتفسير والتقويم للمقروء. حيث ينبغي أن يتصف القارئ الناقد بالقدرة على التفسير، وتقويم ما في المقروء من تنافر معرفي أو ظلم اجتماعي. ويستخدم القارئ الناقد في عملية القراءة مجموعة من العمليات العقلية المعقدة من أجل تحديد مدى صدق المادة المكتوبة، لأنها ليست عملية آلية، فهي تنطوي على الغوص تحت السطح ،ومحاولة اكتشاف الحقيقة الكامنة بشأن ما يُقال ، والأسباب التي توضح لماذا يقول الكاتب هذا ؟ ولا يقتصر دور القارئ الناقد على اكتشاف ما قيل، ولكن يمتد إلى اكتشاف لماذا قيل؟

وتتكون عملية القراءة الناقدة من عمليات مركبة و معقدة، فلا بد للقارئ الناقد أن يتسم بموسوعة في التحصيل والمعرفة، بحيث يقف على أرضية معرفية واسعة من الموضوعات ذات الصلة بالموضوع المقروء، ولا يقف القارئ الناقد عند الحدود القريبة الظاهرة للموضوع المقروء، بل لا بد من البحث والدراسة والتحليل، ليعرف مدى ذاتية النص المقروء ومدى صحة الحقائق فيه، وتمحيص الأدلة وكفايتها، ومعرفة طبيعة اللغة المكتوب بها المقروء وأساليبها من حقيقة ومجاز، ووضوح وغموض، وواقع وخيال، وعلامات الإملاء والترقيم، وبناء الأحكام، واستخلاص النتائج بشأن المؤلف وهدفه، والحقائق من وجهة النظر التي يقدمها، واكتشاف أساليب الدعاية.

وتتفق الأدبيات على أهم خصائص القارئ الناقد ومنها :

- يفهم الموضوع فهماً دقيقاً ويستوعب ويدرك أبعاده ويوظف ما قرأه لحل المشكلات.
- يحلل العلل والأسباب التي ساقها، ومدى تمشيها مع واقع المجتمع واتجاهاته.
- يكيف قراءته تبعاً للهدف.
- يحلل الأدلة في ضوء الحقائق العلمية.
- يربط بين خبراته السابقة وموضوع القراءة.
- الشجاعة الفكرية أي القدرة على نقد وتقويم آراء الآخرين .(سالم، والضيفي، ٢٠٠٨م)
- القراءة الواسعة في الموضوع ، وأن تكون لديه معايير موضوعية للنقد محكمة.
- الإلمام بالخلفية الثقافية للكاتب ، والتنبأ بالنتائج.
- أن يتعرف القارئ على الكلمات غير المألوفة من السياق وقرائن الحال لفهمها.
- أن يكون القارئ شخصاً متسائلاً لا يقبل المقروء على علاته، ولا يسلم بالصورة المكتوبة كما هي، بل هو دائم التساؤل: لماذا؟ وما الهدف؟ ولماذا لا يكون غير ذلك؟ لا بد أن هناك أمر ما، ولا بد أن هناك افتراضاً ما في ذهن الكاتب يقيم على أساسه كتاباته . (فلاج ،١٩٩٢م).

٢-٢ الدراسات السابقة :

٢-٢-١ الدراسات العربية :

يهدف هذا المحور إلى الإفادة من البحوث والدراسات السابقة في تحديد الأسس العلمية لبناء البرنامج ، والتي ترتبط بتنمية مهارات القراءة الناقدة ، والإفادة كذلك من منهجيات هذه الدراسات من حيث الأدوات وكيفية بنائها والبرامج وطرق تصميمها وتدريسها وسبل تحليلها والإفادة منها في تحليل نتائج البحث الحالي .

١- دراسة الكوري (١٩٩٧م) :

هدفت الدراسة تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الأساسي بجمهورية اليمن، وإعداد برنامج لتدريس هذه المهارات؛ لمعرفة مدى فعاليته في تنمية الأداء القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى هؤلاء التلاميذ، ولتحقيق أهداف البحث أعد الباحث قائمة بمهارات القراءة الناقدة وعرضها على المحكمين لتحديد المهارات المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الأساسي، وأعد اختبار الأداء القرائي وشمل بعض مهارات القراءة العامة، ومهارات القراءة الناقدة التي سبق تحديدها، كما تم إعداد مقياس الاتجاه نحو القراءة، وطبقت الأدوات السابقة تطبيقاً قبلياً على عينة البحث التي شملت مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (١٤٠) تلميذاً وتلميذة، والأخرى ضابطة وعددها (١٤٠) تلميذاً وتلميذة أيضاً، وتم تدريس موضوعات القراءة المتعددة على عينة البحث بحيث تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وتدرس المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج الذي أعده الباحث، وبعد الانتهاء من التدريس طبقت أدوات البحث تطبيقاً بعدياً وعولجت النتائج إحصائياً، وأسفر البحث عن مجموعة من النتائج منها وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأداء البعدي لتلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في أداء مهارات القراءة الناقدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، في حين كان لهذا البرنامج فعالية محددة في تنمية الاتجاه نحو القراءة لدى عينة البحث، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة إعداد برامج تدريبية، وعقد دورات تأهيلية للوصول بمعلمي اللغة العربية إلى مستوى التمكن من مهارات القراءة الناقدة ومهارات تدريسها حتى يكون ذلك معيناً لهم على إكساب تلاميذهم تلك المهارات.

٢- دراسة جاد (٢٠٠٠م):

استهدف البحث معرفة فعالية الأسئلة الشفهية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، ولتحقيق أهداف البحث حدد الباحث مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الإعدادي، وأعدّ اختبارًا في القراءة الناقدة بناءً على هذه المهارات، وتم تطبيق الاختبار قبلياً على مجموعة البحث التي بلغ عددها (٨٣) تلميذة مقسمين على مجموعتين ضابطة وعددها (٤١) تلميذة وتجريبية وعددها (٤٢) تلميذة، وتم تدريس موضوعات القراءة المتعددة للمجموعة التجريبية باستخدام طريقة الأسئلة الشفهية في حين درست المجموعة الضابطة الموضوعات نفسها بالطريقة التقليدية، ثم طبق اختبار القراءة الناقدة تطبيقاً بعدياً على المجموعتين، ورصدت النتائج وعولجت إحصائياً، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجتي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية، مما يوضح فعالية الأسئلة الشفهية في تنمية مهارات القراءة الناقدة، وأوصى الباحث في ضوء نتائجه بضرورة الاهتمام بإعداد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في أثناء الخدمة لتدريبهم على أساليب تدريسية حديثة تُسهم في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذهم.

٣- دراسة سالم (٢٠٠٠م) :

استهدف البحث التعرف على فعالية التعليم الجامعي في مساعدة المتخرجين على اكتساب مهارات القراءة الناقدة، ومدى ارتباط القدرة على القراءة الناقدة بمتغير الجنس، والتخصص الدراسي بكلية

التربية ببورسعيد، ، ولتحقيق أهداف البحث حدد الباحث بعض مهارات القراءة الناقدة المناسبة لعينة البحث، وأعد اختبار القراءة الناقدة في ضوء هذه المهارات، ثم طبق الاختبار على مجموعة البحث التي تكونت من (٨٠) طالباً وطالبة بواقع (٢٠) طالب وطالبة بشعبة اللغة العربية نصفها من الذكور ونصفها الآخر من الإناث، و(٢٠) من شعبة اللغة الإنجليزية، و(٢٠) من شعبة التاريخ، و(٢٠) من شعبة العلوم، وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج منها: تدني مستوى أداء طلاب السنة النهائية بكلية التربية في مهارات القراءة الناقدة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء مجموعة البحث من الشعب المختلفة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الإناث وأداء الذكور لصالح الإناث. وفي ضوء النتائج، أوصى الباحث بضرورة إجراء دراسات وبحوث لقياس مهارات القراءة الناقدة وتنميتها لدى الطلاب والمعلمين للإفادة من نتائجها في تدريب المعلمين في أثناء الخدمة.

٤- دراسة عطية (٢٠٠٢م) :

استهدف البحث تحديد مهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي ، وبناء برنامج لتنمية هذه المهارات باستخدام الحاسب الآلي. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة تم عرضها على المحكمين لتحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ثم بناء اختبار في المهارات التي أجمع عليها المحكمون، وبناء برنامج لتنمية هذه المهارات باستخدام الحاسب الآلي. وتم تطبيق اختبار القراءة الناقدة تطبيقاً قبلياً على مجموعتي البحث التي بلغت (٩٦) طالباً منهم (٤٤) طالباً مجموعة تجريبية و(٥٢) طالباً مجموعة ضابطة، ودرست موضوعات القراءة المتعددة للمجموعة التجريبية باستخدام الحاسب الآلي، في حين درست المجموعة الضابطة المجموعات نفسها بالطريقة التقليدية، ثم طبق اختبار القراءة الناقدة تطبيقاً بعدياً على مجموعتي البحث، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فعالية الحاسب الآلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة. وعلى ضوء النتائج السابقة أوصى الباحث بعدد من التوصيات منها ضرورة صياغة مقررات القراءة بالمراحل التعليمية المختلفة في ضوء مهارات القراءة الناقدة.

٥- دراسة اليوهي (٢٠٠٣م):

استهدفت الدراسة إعداد برنامج لتنمية أداء معلمي اللغة العربية في تدريس مهارات القراءة الناقدة وفعاليته في تنمية هذه المهارات لدى تلاميذهم بالمرحلة الإعدادية، ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بتحديد مهارات القراءة الناقدة اللازمة للصف الثاني الإعدادي، وإعداد اختبار في القراءة الناقدة لهم في ضوء المهارات السابقة، ثم إعداد استبانه لتحديد الأداءات التدريبية اللازمة لتنمية هذه المهارات، وإعداد بطاقة ملاحظة في ضوء الاستبيان، ثم إعداد اختبار تحصيلي للمعلمين في المعلومات والمعارف الخاصة بالقراءة الناقدة ، وتم إعداد البرنامج المقترح ، وتطبيق الاختبار على عينة البحث التي بلغت (١٩) معلماً في المجموعة التجريبية، و(١٨) معلماً في المجموعة الضابطة، ثم إجراء القياس القبلي، وتدريس البرنامج للمجموعة التجريبية، وإجراء القياس البعدي، واستخدم الأسلوب الإحصائي المناسب وأسفر البحث عن عدد من النتائج أهمها توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المعارف المتعلقة بتدريس مهارات القراءة الناقدة لصالح معلمي المجموعة التجريبية، كما توجد فروق فردية بين متوسط أداء معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة للأداء لصالح معلمي المجموعة التجريبية، كما توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ معلمي المجموعة التجريبية الضابطة في القياس البعدي لاختبار القراءة الناقدة لصالح تلاميذ معلمي المجموعة التجريبية

٢-٢-٢ الدراسات الأجنبية :

١- دراسة (Rauteal & Holling Swarch ،1991) :

استهدف هذا البحث التعرف على ما إذا كانت مهارات القراءة الناقدة تُعلم بشكل فردي أم لا؟ وطبق الباحثان البحث على (٨٩) تلميذاً وتلميذة من الصفين الرابع والسادس، وقاما بتقسيم هؤلاء التلاميذ إلى خمس مجموعات، أربعة منها تجريبية والخامسة ضابطة، حيث تتعلم المجموعة الأولى مهارة تحديد الأفكار الرئيسة، وتتعلم المجموعة الرابعة إعادة ترتيب الأحداث وفق تسلسلها المنطقي، أما المجموعة الضابطة فطلب منها اختيار موضوعات متنوعة وقراءتها لفترة زمنية معينة، واستخدم البحث **Burre-Left Specific Skills** لقياس الأداء في القراءة الناقدة ، وأسفر البحث عن مجموعة من النتائج منها: عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أداء تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بأداء أقرانهم في المجموعة الضابطة. وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بضرورة الأخذ بالمنحى التكاملي في تعليم مهارات القراءة الناقدة.

٢- دراسة (Combhs ,1992) :

استهدفت الدراسة تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات اللغوية، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد وحدة دراسية من أدب الأطفال في ضوء مجموعة من الاستراتيجيات اللغوية والتي تمثلت في استخدام الأسئلة والكتابة الإبداعية، ووجهات النظر المختلفة، ومعرفة معاني الكلمات من السياق، والعمل في جماعات، وقد تركز التدريب على تنمية مهارتي تعرف الحقائق والآراء، وتحديد المشكلة في المقروء، وقياس مدى التقدم في حالتي المهارتين. وأسفر البحث عن مجموعة من النتائج منها فعالية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الناقدة، وفي ضوء النتائج أوصى البحث بضرورة تدريب المعلمين على استخدام الاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذهم.

٣- دراسة(Smith ،1999) :

استهدفت الدراسة تحقيق فعالية بعض الأنشطة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، ولتحقيق هدف البحث تم إعداد اختبار في القراءة الناقدة، وتكوين مجموعتين من التلاميذ إحداهما تقوم بقراءة بعض الموضوعات القرائية من خلال المناقشة المفتوحة وترك التلاميذ يعبرون عن آرائهم دون حجر على رأي أو تسفيه فكرة، ويتدخل المعلم للتوجيه فحسب، أما المجموعة الثانية فقد درست الموضوعات نفسها، وكان المعلم يشرح لهم ويوضح ما غمض من الكلمات والأفكار، وكان دور التلميذ سلبياً، ثم طبق اختبار القراءة الناقدة بعدياً وعولجت النتائج إحصائياً، وأسفر البحث عن مجموعة من النتائج منها تفوق المجموعة الأولى التي أتاح لها المعلم فرصة التحدث بحرية كاملة، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بإعطاء الأطفال فرصة ليعبروا عن أنفسهم كي يتعلموا كيف يقرأون بطريقة نقدية

تعقيب عام على الدراسات السابقة

وقد أفادت هذه الدراسات السابقة الباحثين في الجانب النظري والتجريبي كما يلي:

الجانب النظري: أسهمت هذه الدراسات في إثراء وتأصيل الإطار النظري للبحث الحالي ، حيث استفاد الباحثان من منهجية ربط الإطار النظري بالجانب الميداني ،ومراعاة تسلسل عرض الإطار النظري ، وتحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات التعليم العالي.

الجانب التجريبي: من عرض الدراسات السابقة ودراستها أمكن الخروج بمجموعة من الأسس التي أفادت البحث الحالي في جانبه التجريبي ، خاصة ما يتعلق بإعداد أدوات البحث وتطبيقها ، ومن أهم هذه الأسس:

- تحديد الخطوات الإجرائية لكيفية إعداد اختبار القراءة الناقدة.
- تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج الحالي.
- التعرف على أسس اختيار محتوى البرنامج الحالي في جانبيه النظري والتطبيقي.
- التعرّف على طرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة للبرنامج الحالي.
- تحديد أنسب وسائل التقويم المناسبة للبرنامج الحالي.
- تحديد بعض الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع متغيرات الدراسة الحالية.

منهجية البحث إجراءاته:

٣-١ منهج البحث :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي، ليتعرفا على واقع تدريس مهارات القراءة الناقدة، ويحددان أبرز مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات المستوى الخامس بقسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة سطام بن عبد العزيز ، وأسس بناء البرنامج المقترح ، وتصميم اختبار مهارات القراءة المناسب .

كما استخدم الباحثان المنهج التجريبيّ: وهو عبارة عن "استخدام التجربة في اختبار الفروض عن طريق التجريب، ويتخذ سلسلة من الإجراءات اللازمة لضبط تأثير العوامل الأخرى" (الكيلاني والشريفين، ٧٠ ،٢٠٠٥). واعتمد الباحثان في الدراسة على المنهج شبه التجريبيّ نظام المجموعتين؛ لمعرفة فاعليّة البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات المستوى الخامس بقسم اللغة العربية .

٣-٢ مجتمع البحث :يشمل مجتمع الدراسة طالبات قسم اللغة العربية لخامس المستوى ابكلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

٣-٣ عينة البحث :تكونت عينة الدراسة من خمسين طالبة بقسم اللغة العربية المستوى الخامس في كلية التربية جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز موزعة على مجموعتين إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية .

٣-٤ أدوات البحث واجراءاتها : تم إعداد أدوات البحث وضبطها وفق الخطوات التالية:

١-أعد الباحثان قائمة ببعض مهارات القراءة الناقدة اللازمة لطالبات قسم اللغة العربية بالمستوى الخامس في كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ،وقد اعتمد الباحثان في تحديدها على الإطار النظري للبحث بما تضمنه من أدبيات ودراسات متخصصة في هذا المجال ،بجانب البحوث والدراسات السابقة ، وتم تحكيم القائمة ، وإخراجها في صورتها النهائية .

٢-بناءً على القائمة السابقة أعد الباحثان الاختبار التحصيلي لمهارات القراءة الناقدة الذي يقيس مهارات القراءة الناقدة لدى عينة البحث .

٣-التأكد من صدق أداة البحث :

أ-الصدق الظاهري : للتعرف على مدى صدق أداة البحث في قياس ما وضعت لقياسه تم عرض أداة البحث على مجموعة من المحكمين المتخصصين ، وفي ضوء آرائهم قام الباحثان بإعداد أداة هذا البحث بصورتها النهائية.

ب-صدق الاتساق الداخلي : بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث ، قام الباحثان بتطبيقها ميدانياً ومن ثم قاما بحساب معامل الارتباط لبيرسون ، لمعرفة الصدق الداخلي للأداة ، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة المحور والبنود المكونة له ، ويتضح أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠.٠١)
٤-تطبيق أداة البحث بعد التأكد من صلاحية أداة البحث وتوافر عامل الصدق تم تفريغ البيانات وتحليلها.

٣-٥ الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

لكون البحث استخدم المنهج التجريبي وذلك للتأكد من صحة فروض البحث ، فإنَّ الباحثان استخدما الأساليب الإحصائية التالية:
١- معامل ارتباط بيرسون "Pearson" لإيجاد معامل الصدق والاتساق الداخلي لأدوات البحث.
٢- الرزم الإحصائية (SPSS) لتحليل ومعالجة البيانات ، وحساب التباين وقيمة (ت) المحسوبة لمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية .

ثانيًا - إعداد البرنامج وضبطه :يتكون البرنامج المقترح من سبع خطوات ، وهي :

١- أسس البرنامج : من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والكتابات النظرية التي تناولت تدريس القراءة العربية بصورة عامة، وتدريس القراءة الناقدة على وجه التخصيص، وإعداد برامج لتنمية مهارات القراءة الناقدة، تم تحديد الأسس التالية للبرنامج المقترح لتنمية مهارات القراءة الناقدة.
أ- تنفيذ البرنامج المقترح داخل الكلية المحددة لعينة البحث والاستفادة من الإمكانيات المتوفرة فيها.
ب-الربط بين الدراسة النظرية والتطبيقية، وذلك من خلال الموضوعات المختارة من مقرر طرائق التدريس الخاصة لكي يتم تطبيقها عملياً.

٢- أهداف البرنامج :تحددت أهداف البرنامج الحالي وفقاً لما تضمنه الإطار النظري للدراسة من أدبيات ودراسات، وما يسفر عنه تحكيم قائمة مهارات القراءة الناقدة، ويمكن أن تشتمل الأهداف العامة للبرنامج على:
أ- التدريب على إكساب الطالبات بعض مهارات القراءة الناقدة وذلك من خلال تدريس موضوعات محددة من مقرر طرائق التدريس الخاصة باللغة العربية
ب- قياس وتقويم بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات قسم اللغة العربية المستوى الخامس.

٣- محتوى البرنامج : يمثل المحتوى بالنسبة للبرنامج ركناً أساسياً في إعداده، حيث احتوى البرنامج على موضوعين وتوافرت في هذين الموضوعين مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات قسم اللغة العربية ، حيث قسم كل موضوع إلى حلقتين في شكل موقف تربوي شامل، عناصره كالآتي:
أ- عنوان الموضوع. ب- الأهداف الإجرائية. جـ المحتوى العلمي. د- سير الدرس. هـ- الأنشطة التعليمية والوسائل. و- التقويم.

٤- طرائق واستراتيجيات تدريس البرنامج :أستخدم في تطبيق البرنامج المقترح إستراتيجية التعلم التعاوني التي أكدت البحوث العلمية والدراسات مدى فعاليتها في تنمية مهارات القراءة الناقدة.

٥- الأنشطة التعليمية للبرنامج :تضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة المتنوعة، منها النشاط القبلي كقراءة النص قبل الموقف التعليمي، والتخطيط والإعداد لتدريسه، ومنها النشاط أثناء الموقف التعليمي كالمناقشات وتسجيلها، ومنها النشاط البعدي بتكليف الطالبات بتلخيص الموضوع .

٦- الوسائل والأدوات المستخدمة في البرنامج : اعتمد البرنامج على مجموعة من الأدوات والوسائل لتحقيق أهداف البرنامج، ومن أهم هذه الأدوات والوسائل:
- بطاقات خاصة للتقويم البنائي والختامي.
-عرض بوربوينت يشتمل علي عرض أمثلة لبعض مهارات القراءة الناقدة.
-عرض نموذج لاختبار القراءة الناقدة، لتوضيح كيفية قياس مهارات القراءة الناقدة.

٧- أساليب التقويم : يُعد التقويم من العناصر الأساسية في نجاح العملية التعليمية عموماً، ويستخدم التقويم في البرنامج الحالي للحكم على تقدم الطالبات، وفي مدى تحقيق البرنامج لأهدافه، وعليه يتضمن البرنامج الحالي أساليب التقويم التالية:

أ- التقويم المبدئي: ويتمثل التقويم المبدئي في الاختبار التحصيلي لاختبار القراءة الناقدة قبل تنفيذ البرنامج المقترح للوقوف على المستوى المبدئي لطالبات المستوى الخامس.

ب- التقويم التكويني: ويتمثل في استخدام الأسئلة الشفوية في أثناء المناقشة ودراسة الموضوعات، وكذلك الأنشطة التحريرية عقب دراسة كل موضوع من موضوعات البرنامج.

جـ- التقويم النهائي: ويتمثل هذا التقويم في تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة بعد تغطية المعارف المتعلقة بتدريس مهارات القراءة الناقدة لمعرفة مدى فعالية البرنامج الحالي في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى الطالبات.

ثالثًا- تطبيق البرنامج : بعد ضبط البرنامج تمت إجراءات تطبيق البحث تبعاً للخطوات التالية :

١- إعداد التصميم التجريبي للبحث
٢-تنفيذ البرنامج التدريبي

وعمد في بداية تطبيق البحث إلى:

أ- تقديم البرنامج المقترح في بداية كل درس بالنسبة للمجموعة التجريبية.

ب- تتلقى طالبات المجموعة التجريبية الدرس المعد لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة وفق البرنامج المقترح، وذلك باستخدام الوسائل والأدوات التعليمية المعدة لذلك، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للمناقشات التي تتم داخل قاعة الدراسة، بينما تتلقى طالبات المجموعة الضابطة نفس الدرس بالطريقة التقليدية .

ج-بعد الانتهاء من تدريس كل درس يتم عرض أهم الأفكار الواردة فيه وذلك بالنسبة للمجموعتين التجريبية والضابطة.

د-بعد الانتهاء من كل درس تسجل الملاحظات عن كيفية سير الدرس

تحليل نتائج البحث :

هدف هذا البحث إلى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات المستوى الخامس بقسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ولتحقيق ذلك أجاب الباحثان عن أسئلة البحث من خلال عرض النتائج المرتبطة بكل سؤال، ثم تحليل هذه النتائج وتفسيرها، في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة لكل نتيجة للتأكد من صحة فروضها، بالإضافة إلى ربط هذه النتائج وبما تم في البرنامج الحالي.

وفيما يلي عرض مفصل لنتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المرتبطة بالإجابة عن الأسئلة الفرعية للبحث :

السؤال الفرعي الأول: ما مكوّنات البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ؟

وللإجابة عن هذا السؤال اطلع الباحثان على البرامج التعليمية بوجه عام، وعلى البرامج القائمة على تنمية مهارات القراءة الناقدة على وجه الخصوص، ومن خلال ذلك توصل الباحثان إلى عناصر البرنامج القائم على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة، حيث يتكوّن من سبعة عناصر ، وبناءً عليها أعدّ الباحثان البرنامج المقترح ، وتمّ تحكيمه وإخراجه في صورته النهائية .

السؤال الفرعي الثاني :ما مهارات القراءة الناقدة المناسبة لدى طالبات المستوى الخامس بقسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة سلمان بن عبد العزيز التي تحتاج إلى تنمية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قاما الباحثان بما يلي :

-بناء قائمة عامة بمهارات القراءة الناقدة اللازمة لطالبات المستوى الخامس بقسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

ولإنجاز الأمر الأول – وهو بناء قائمة مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات قسم اللغة العربية – تتبع الباحثات الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت مهارات القراءة بوجه عام، وتلك التي عنيت بتنمية مهارات القراءة الناقدة على وجه الخصوص. وقد استطاع الباحثان من خلال ذلك أن يبنيا قائمة مهارات القراءة الناقدة، والتي تكونت من خمس وعشرين مهارة. ولتحديد المهارات التي سينميها البحث الحالي طبق الباحثان مقياس مهارات القراءة الناقدة المستخدم في الدراسة الاستطلاعية، وقد اختار الباحثان سبع مهارات لتنميتها، وهي المهارات الأكثر تدنياً في التحصيل لدى الطالبات، إن قورنت ببقية مهارات القائمة ، وهذه المهارات هي:

جدول ١ - ١ مهارات القراءة الناقدة

م	المهارة	م	المهارة
١	معرفة هدف الكاتب	٥	القدرة على الاستنتاج المنطقي وغير المنطقي
٢	القدرة على التمييز بين الحقيقة والرأي في المادة المقروءة	٦	القدرة على الاستدلال
٣	القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية	٧	القدرة على التعميم
٤	التمييز بين الآراء الصحيحة وغير الصحيحة.		

السؤال الثالث هو: ما مستوى تحصيل مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات المستوى الخامس بقسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات بالخرج بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

ارتبط هذا السؤال بالفرض الأول الرئيس، ونصه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار القراءة الناقدة.

وللإجابة عن هذا السؤال والتحقق من صحة الفرض الأول حسب الباحثان الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ودلالتها في القياس القبلي لاختبار القراءة الناقدة، وذلك عن طريق اختبار (ت)

جدول رقم ١ - ٢

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لمتوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ودلالاتها في القياس القبلي لاختبار القراءة الناقدة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
الضابطة	١٤.٥٩	١٥.٧٧	٠.٠١	١.٩٨	غير دالة عند ٠.٠٥
التجريبية	١٤.٩٢	١٤.٧٩			

يتضح من الجدول رقم (١-٢) أن قيمة (ت) غير دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٠.٠١) وهي لا تتجاوز قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وقيمتها (١.٩٨) مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار بعض مهارات القراءة الناقدة، مما يدل على تكافؤ طالبات المجموعتين في الخبرات في الاختبار القبلي، وبذلك تحقق الفرض الأول ، كما يدل على تدني مستوى الطالبات في مهارات القراءة الناقدة .

ثانيًا- النتائج المرتبطة بالسؤال الرئيس وهو :

-ما أثر البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات قسم اللغة العربية بالمستوى الخامس في كلية التربية للبنات بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز ؟ والتحقق من صحة الفرض الثاني (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار بعض مهارات القراءة الناقدة ككل).

جدول رقم ١-٣

الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة ودلالاتها في القياس البعدي لاختبار القراءة الناقدة الكلي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
الضابطة	١٦.١	١٩.٢٦	٣.٣٥	١.٩٨	دالة عند ٠.٠٥

التجريبية	١٩.٧٤	٢١.٨٩			

يتضح من الجدول رقم (١-٣) أن قيمة (ت) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة(٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لبعض مهارات القراءة الناقدة الكلي لصالح المجموعة التجريبية، وبذا يكون الباحثان قد أجابا عن السؤال الثاني وتأكدا من عدم صحة الفرض الثاني، وهذا يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة .

ثالثًا : النتائج المرتبطة بالسؤال الفرعي الثالث :

-ما أثر البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات قسم اللغة العربية بالمستوى الخامس في كلية التربية للبنات بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز ؟ **والتحقق من صحة الفرض الثالث** : للبرنامج فاعلية وأثر في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لأفراد المجموعة التجريبية

جدول رقم ١-٤

متوسط درجات المجموعة التجريبية على أدوات الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي ونسب الكسب المعدل (لبلاك) ودلالتها الإحصائية

المهارة	المتوسط الحسابي البعدي	المتوسط الحسابي القبلي	درجة الاختبار العظمى	نسبة الكسب المعدل
اختبار القراءة الناقدة الكلي	١٩.١٣	١٤.٩٢	٢١	٠.٨٥

بالنظر إلى الجدول رقم (١-٤) يتبيّن أنه لا يوجد كسبٌ ذو دلالة إحصائية في اختبار القراءة الناقدة حيث إنّ نسبة الكسب : (٠.٨٥) دون الحد الأدنى الذي حدده (بلاك) بقوله: نسبة الكسب وهو أن تكون أكبر من الواحد الصحيح أي أن تكون محصورة بين (١، ٢)، ومن ثم يمكن قبول الفرض الصفري الذي يقترب من نسبة فاعلية البرنامج في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة، ولذلك يمكن القول أن البرنامج قد اقترب من الفاعلية بنسبة تقارب الواحد الصحيح ، وعليه يمكن وصف البرنامج أنه فعال بتقدير جيد جداً في تنمية مهارات القراءة الناقدة.

أهم النتائج والتوصيات والمقترحات: -

أولاً: خلاصة النتائج

عُني هذا البحث بفحص أثر برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة، وقد أسفر تحليل وتفسير النتائج عن المدى النسبي لفاعلية البرنامج المقترح في تحسين بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات قسم اللغة العربية، وفيما يلي عرض لأهم نتائج الدراسة:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات قسم اللغة العربية.

٢-يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار بعض مهارات القراءة الناقدة ككل لصالح المجموعة التجريبية.

٣- أكدت نتائج البحث أن البرنامج المقترح ذو أثر بنسبة جيد جداً في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي خلص الباحثان الى التوصيات التالية:

١-ضرورة العناية بتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب و طالبات التعليم العالي بكافة التخصصات
٢-ضرورة تطوير المقررات الدراسية بحيث تحوي على موضوعات وأسئلة وأنشطة تثير تفكير الطالبات وتنمي مهارات القراءة الناقدة لديهن .

٣- تدريب الطالبات على مهاراتها واستراتيجياتها.
٤- عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لتمكينهم من التعرف إلى مفهوم القراءة الناقدة ومهارتها وطرق تدريسها وتشخيص معوقات تدريسها.
٥- التركيز على طرائق التدريس الحديثة التي تهتم بتنمية وتعليم مهارات القراءة الناقدة
٦- العناية بتكوين بيئة صفية مناسبة لتنمية مهارات القراءة الناقدة وتشجيع الطالبات على ممارستها

ثالثاً: المقترحات

١ – دراسة مقارنة بين فاعلية البرامج الخاصة لتنمية مهارات القراءة الناقدة.

٢- تقويم برامج اللغة العربية بالجامعات في ضوء صلاحيتها لتنمية مهارات القراءة الناقدة.
٣- توجيه الباحثين إلى المزيد من الدراسات من أجل تطوير برامج تنموية جديدة، يمكن من خلالها تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الدارسين بالمرحلة الجامعية.

المراجع والمصادر :

أبوالمجد محمود خليل فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب الصف الأول الثانوي لبعض مهارات القراءة مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٦٤ ، ٢٠٠٠م.

أبوالهيجاء،عبدالرحيم و السعدي ،توفيق (٢٠٠٣) أثر نموذج التعليم وأسلوب التعليم في تطوير مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الرابع أساس. مجلة جامعة دمشق ، مج ١٩ ، ع١.

أحمد ،السيد محمود أحمد.(١٩٨٨م).اللغة العربية تدريسها واكتسابها.الرياض:دار الفيصل الثقافية.

جاد ،مصطفى لطفي.(٢٠٠٠م).فعالية الأسئلة الشفهية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة،ع٢.

حبيب الله ،محمد حبيب الله.(٢٠٠٠م).أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق.عمان:دار عمار.

زيتون،حسن زيتون.(١٩٩٩م).تصميم التدريس رؤية منظومية.القاهرة :عالم الكتب.

سالم ،أحمد و الضيفي،إسماعيل.(٢٠٠٨م). المعلم وتنمية مهارات التفكير. الرياض: مكتبة الرشد.

سالم ،محمد محمد سالم.(٢٠٠٠م).مدى فعالية التعليم الجامعي في مساعدة المتخرجين على اكتساب بعض مهارات القراءة الناقدة، كلية التربية بور سعيد.جامعة قناة السويس، المجلة المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ٦٢.

شاكر،عبدالرحيم.(١٩٩٨م).استراتيجية مقترحة لتدريس مهارات اللغة العربية في المستوى الجامعي.مؤتمر التدريس الفعال لمهارات اللغة العربية في المستوى الجامعي،جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٤-١٩٩٨/٣/١٦م .

شحاتة ،حسن.(١٩٩٣م).تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

عبد الحميد ،جابر عبد الحميد.(٢٠٠١م).استراتيجيات التدريس والتعلم.القاهرة:دار الفكر

عبد الحميد ،عبد الفتاح عبد الحميد.(١٩٨٦م). تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ مرحلة تعليم الأساس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

عبد الرحمن ،مريم عبد الرحمن.(١٩٩٣م).فعالية استخدام طريقة التعلم التعاوني على تخيل تلاميذ المرحلة الابتدائية للرياضيات.مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج٢،ع٩.

عطية ،جمال سليمان.(٢٠٠٢م).برنامج لتنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام الحاسب الآلي لطلاب المرحلة الثانوية.رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، فرع بنها.

الكوري، عبدالله علي.(١٩٩٧م).فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة على الأداء القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي.رسالة دكتوراه "غير منشوره "، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية.

مجاور،محمد صلاح الدين.(١٩٧٧م).تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ،أسسه وتطبيقاته. الكويت:دار القلم .

مدكور ،علي أحمد. (١٩٨٤م). طريقة المناقشة وأهميتها في تعليم الكبار.صحيفة التربية،العدد الثاني ، السنة ٣٥.

موسى،محمد محمود. (٢٠٠١م).فعالية التعليم التعاوني في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي مهارات القراءة الناقدة.الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٧٤.

الناقة ،محمود كامل الناقة.(١٩٩٥م). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.جامعة أم القرى ، معهد اللغة العربية ، وحدة البحوث والمناهج.

نصر،حقيق فلاج. (١٩٩٢م).القراءة طبيعتها – نشاط تعليمي – وتنمية مهاراتها. الإسكندرية : المكتب العربي الحديث.

يونس،فتحي علي وآخرون. (١٩٨١م).أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية.القاهرة:دار الثقافة

اليوهي ، حنفي محمود. (٢٠٠٣م).برنامج مقترح لتنمية أداء معلمي اللغة العربية في تدريس مهارات القراءة الناقدة وفعاليته في تنمية هذه المهارات لدى تلاميذهم بالمرحلة الإعدادية.رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

Combs Robin, Critical Reading Skills, Through whole Language Strategies, Opinion, Paper, Foundations in Reading, Southern Nazarene Un., 1992.

Reutzel, Ray and Holling Paul, "Reading Comprehension Skills: Testing the Distinctiveness Hypotheses", Reading Research and Instruction, Vol. 30(20), p. 22-49, 1991

Smith, Vivienne, Everyone, Acriminal? Reflection on Critical Reading in the Primary's Classroom, Journal of Citation: English in Education, v. 33, n3, p. 54-61, Aug. 1999.